Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

The Role of the Arab princes During the Mamluki state through(Al-Wafibil Wafayt) by Al-Safadi(1) (d. 764 A.H/1362A.D)

Nahal Abdul Wahab Hamed
Department of History/ College of Arts /
University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received Mar **24/2025**
Revised May: **13/2025**
Accepted Jun **01/2025**
Available Online December 2025

Keywords:
Arab Emirates
Governor
Emir,
Al-Safadi,

Correspondence:
Nahal Abdul Wahab Hamed
nehal.hamid@uomosul.edu.iq

Abstract

There is an important group for whom Al-Safadi wrote biographies namely the Arab emirs from the Arab tribes. TheMamluk state deals with this group and tried to contain them by granting them permanent positions and allocating sums of money to win them over, given their importance in maintaining security and stability and maintaining communication with the Mamluk state through its emirs, who were assigned these positions. This is the Emirate of the Arabs, which dates back to the era of the Seljuk state, specifically during the reign of the ruler of Damascus, Prince Tughtekin(497-5522\1103-1128 AD). Al-Safadi wrote biographies of six Arab emirs, and their importance to him varied according to his detailed explanation and mentioning them briefly .

The research aims to shed light on the nature of the relationship between the Mamluk state and the Arab emirs, which was dominated by mutual interests, as well as understanding the role of these emirs in Islamic history.

The research is divided in to axes that include the relationship of the Arab princes with the Mamluks, including the Emirate of Al Fadl, from which the Al Mahana family branched off. The research also addresses the Emirate of Al Marra,the Emir of Al Uqba, and the Emir of the West. The research concluded with a set of results .

DOI: 10.33899/radab.2025.159476.2365, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

(1) He is Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Albaky, a historian, writer, and poet. He was born in the city of Safad in 696 AH/1296 AD. He grew up in Damascus and received his education in Hadith, jurisprudence, and literature. He worked as a writer in the offices of Ibn Rafi Al-Salami, Taqi Al-Din Abu Al-Ma'al Muhammad Al-Wafayat, investigation, Salih Mahdi Abbas, supervision and review, Bashar Awad Marouf, Al-Risala Foundation, Beirut, 1403 AH/1982 AD), 269/2-270. M

أمراء العرب ودورهم في الدولة المملوكية في كتاب(الوافي بالوفيات) للصفدي [1] (٧٦٤هـ /١٣٦٢م)

نهال عبدالوهاب حامد *

المستخلص:

هناك فئة مهمة ترجم لهم الصفدي وهم أمراء العرب من ابناء القبائل العربية, والدولة المملوكية تعاملت مع هذه الفئة وحاولت ان تحتويها عن طريق اسناد المناصب الثابتة لها, وتخصيص مبالغ مالية لاستمالتها لما لهم من اهمية في حفظ الأمن والاستقرار وإدامة التواصل مع الدولة المملوكية من خلال امرائها الذين اسندت اليهم هذه المناصب وهي إمرة العرب والتي يعود تاريخها الى عهد الدولة السلجوقية وتحديداً في عهد حاكم دمشق الأمير طغتكين (497-522هـ/1103-1128م). فقد ترجم الصفدي لستة من أمراء العرب ,وتباينت أهميتهم لديه منهم من تكلم عنه بالتفصيل ومنهم من ذكره باختصار.

يهدف البحث الى تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الدولة المملوكية وأمراء العرب, التي طغت عليها المصالح المتبادلة, فضلا عن فهم دور هؤلاء الامراء في التاريخ الاسلامي. وقد تم تقسيم البحث الى محاور شملت علاقة امراء العرب بالمماليك منها(إمارة آل فضل التي تفرع منها آل مهنا, كما تناول البحث إمارة آل مرا, وأمير آل عقبة, وأمير الغرب, واختتم البحث بجملة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: إمرة العرب, والي، أمير, الصفدي, آل مهنا

المقدمة:

بدأت هجرة القبائل العربية من شبه الجزيرة العربية الى مصر في حدود القرن الثاني للهجرة/الثامن للميلاد حتى اخذ العرب ينتشرون في تلك البلاد[2] فاشتغلوا في الزراعة والتجارة[3] أما بلاد الشام فقد كان وجود القبائل فيها موغلاً في القدم تمتد جذورها الى الألف الأول قبل الميلاد[4] فقد كانت بلاد الشام مكاناً لسكنى العرب[5] لذا كان لهذه القبائل العربية دور كبير في الدفاع عن مصر في عصر الدولتين الأيوبية والمملوكية عندما تعرضت لخطر الصليبيين والمغول على حد سواء[6].

ومنذ ذلك الوقت بدأت الدولة المملوكية بتفعيل دور إمرة العرب ويعود تاريخ هذا المنصب الى اتابكية دمشق السلجوقية، التي كانت اول من فكر في اتخاذ أمير لعرب الشام وذلك في عهد حاكم دمشق الأمير طغتكين(497-522ه/1103-1128م)[7][8]. فقد تولى أمراء العرب مناصب قيادية في الدولة المملوكية كنواب وأمراء على العرب في بلاد الشام والهدف من ذلك هو محاولة فرض الأمن والاستقرار في البلاد، لذا كان السلطان يصدر مرسوماً سلطانياً بالتولية[9]وقد ربط الزنكيون[10] بين عطاءاتهم واقطاعاتهم, فأقطع لهم نور الدين زنكي(541-569هـ/1146-1173م) الاقطاعات لكي لا يتعرضوا للحجاج فأمن الحجاج بذلك[11], كما ساند صلاح الدين الأيوبي(569-589هـ/1173-

---

(1) هوخليل بن ايبك بن عبد الله الالبكي مؤرخ وأديب وشاعر ولد بمدينة صفد سنة696هـ/1296م ونشأ في دمشق وتلقى تعليمه في الحديث والفقه والادب عمل كاتبا في الدواوين ,ابن رافع السلامي, تقي الدين ابو المعال محمد, الوفيات ,تحقيق, صالح مهدي عباس, اشراف ومراجعة ,بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة ,(بيروت,1403هـ/1982م),2/269-270.

* **قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل -العراق**

(2) السيد، محمود, تاريخ القبائل العربية في عصر الدولتين الأ يوبية والمملوكية, مؤسسة شباب الجامعة,(د/م)(1418هـ/1998)،2.

(3) السيد، تاريخ القبائل، 3.

(4) الذيابات ,آمنة محمود عودة ، القبائل العربية في بلاد الشام في السياسة المملوكية(658هـ-784م),اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة مؤته, كلية العلوم الاجتماعية,(1427هـ/2006)،22.

(5) ماجد, عبد المنعم، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر, الطبعة الثانية, مكتبة الانجلو المصرية، 1400ه/1979م, 151.

(6) السيد، تاريخ القبائل،2.

(7) طغتكين : اتابك وقائد عسكري من امراء السلطان تتش بن الب ارسلان السلجوقي ينظر، الذهبي , شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز, سير اعلام النبلاء, الناشر ,دار الحديث, (القاهرة , 1427هـ/2006م),14/367.

(8) القلقشندي,ابو العباس احمد بن علي بن احمد، صبح الاعشى في صناعة الإنشا , تحقيق: يوسف علي الطويل , دار الفكر, (دمشق,1408هـ/1987م),4/210. ؛ السيد , محمود , العرب في اخطر المعارك الحربية في تاريخ العالم, منشأة المفكرين,الاسكندرية,44.

(9) بوعافية , نجيبة ومنال نعيمة، القبائل العربية في بلاد الشام ودورها السياسي والعسكري والحضاري في العصر المملوكي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة 8 ماي1945, (2015-2016ه/1436-1437م)، 56.

[10]) الزنكيون: " اسرة تركمانية حكمت بلاد الشام وبلاد الجزيرة الفراتية بالموصل من عام 521هـ/1127م استنادا الى التحالف السلجوقي التركماني, العبادي, نهال عبد الوهاب حامد, الحج في العهدين الزنكي والأيوبي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الموصل ,كلية الآداب,2012/1433م, 8.

(11) النويري ,أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري, نهاية الأرب في فنون الأدب, دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة, ط1،(1423 هـ/2002م) ,27/164.

1193م) القبائل العربية ومنحهم الاقطاعات[1] ومع شغل الأمراء لمناصب سياسية من طرف سلاطين المماليك فقد وجدت حالات خرج فيها أمراء العرب عن طاعة سلاطينهم[2]، لذا انتهجت الدولة المملوكية سياسة خاصة مع القبائل من خلال التودد إليها أحياناً وترهيبها في أحيان أخرى، لتقليص دورها المؤثر[3].

فمن خلال البحث في كتاب الصفدي(الوافي بالوفيات) برزت المناصب التي اسندت اليهم وهي, أمير العرب بما فيها (أمرة آل فضل) (أمير آل مهنا) (أمير آل مرا) (أمير آل عقبة)، (أمير الغرب).مما يلاحظ أن شاغلي هذه المناصب هم من العرب للدور السياسي لبعض أمراء العرب الذين كانوا يتولون مهام سياسية توكل اليهم بأمر من السلطان أو من تلقاء أنفسهم[4].

فقد كان للعرب دور في الحروب، و كانوا يمثلون طلائع الجيش النظامي، إذ كانوا يقومون بإنهاك العدو قبل الجيش النظامي[5]. وابرز مشاركاتهم كانت في معركة حطين (583هـ/1187م)، ضد الصليبيين, وقبلها كان لهم دور في عهد الزنكيين[6]. كما كان لعرب مصر والشام إقطاعات تقطع لهم في مصر وبلاد الشام من خلال تسجيل أسمائهم في الديوان، وكان يدفع لهم رواتب لقاء خدماتهم[7]. علماً بأني قد كتبت اطروحة دكتوراه بعنوان الوظائف الادارية والعلمية في العصر المملوكي من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي (ت764ه/1362م) دراسة كمية , ولم يتم التطرق في هذه الاطروحة الى دور امراء العرب ومناصبهم في الدولة المملوكية.

علاقة امراء العرب مع المماليك

أولاً -إمارة آل فضل.

في البدء لابد من التعريف بمصطلح الأمير , فالأمير" هو ذو الأمر أو المتسلط، وتستخدم هذه اللفظة اسم وظيفة أو للدلالة على طبقة أو رتبة أو لقب فخري"[8] وتولية الأمير كانت تتم من الابواب السلطانية ويكتب بها تقليد شريف ,ويلبس تشريفا اسوة بالنواب إن كان حاضراً, ويجهز اليه إن كان غائباً,[9] أما آل فضل فهم "بطن من طيء من القحطانية وهم بنو فضل بن ربيعة وهم عدة بطون اعظمهم شأناً وارفعهم قدراً ,آل عيسى وأميرهم أعلى رتبة عند الملوك وغيرهم من سائر أمراء العرب"[10] وهم من عرب دمشق أمتدت منازلهم في أراضي بلاد الشام الى الرحبة وجعبر في جانب الفرات[11]، وهم من القبائل التي كان يكتب لهم بأعمال دمشق[12].ويعدُّ آل فضل من أكبر فروع قبيلة ربيعة التي يتفرع منها(آل فضل وآل علي وآل مرا)[13]. وقد تفرع من آل فضل، آل عيسى وقد تفرعوا بدورهم الى عدة بيوتات منها (بيت مهنّا بن عيسى، وبيت فضل بن عيسى، وبيت حارث بن عيسى[14].أول ظهور لربيعة كان في عهد صاحب الموصل الاتابك عماد الدين زنكي (521-540هـ/1127-1145م) فولي امرة عرب الشام في عهد طغتكين السلجوقي حاكم دمشق, وعندما تولى الأمير نور الدين محمود بن زنكي حكم دمشق قدم عليه ربيعة فأكرمه واشاد به [15].لذا فقد تميز آل فضل بالزعامة منذ عهد الايوبيين, واستمر الحال في عهد المماليك عندما شارك آل فضل وعلى رأسهم مهنا بن مانع في محاربة المغول في معركة عين جالوت(658هـ/1258م) ,فكافأه المظفر قطز(657-658هـ/1258-1259م) بأن اقطعه سلمية من اعمال حماة [16]. ومن الألقاب التي كانت ترد لأمراء آل فضل عند المخاطبات "المجلس العالي

(1) بوعافية ومنال نعيمة, القبائل العربية,33.
(2) بوعافية ومنال نعيمة، القبائل العربية، 57.
(3) البخيت ,عبد المطلب فهد، القبائل العربية في الوجه البحري في مصر في العصر المملوكي الثاني (784- 923هـ/ 1382- 1517م), رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاردنية,(عمان,1421هـ/2001م), 41.
(4) الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله ,الوافي بالوفيات, تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 1420هـ/2000م), 128/8, 88/16 .
(5) ماجد، نظم دولة سلاطين المماليك، 1/ 151.
(6) القلقشندي, صبح الاعشى, 213/4؛ بوعافية ومنال نعيمة, القبائل العربية,34.
(7) ماجد، نظم دولة سلاطين المماليك، 1/ 151.
(8) الباشا, حسن, الفنون الاسلامية على الوظائف والآثار, دار النهضة العربية,القاهرة, 1385هـ/1965م,11/1.
(9) القلقشندي ,صبح الاعشى,213/4.
(10) القلقشندي , أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد, نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب, تحقيق, ابراهيم الابياري, الناشر, دار الكتاب اللبناني,(بيروت,1400هـ/1980م),110
(11) القلقشندي، صبح الأعشى، 4/ 327.
(12) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد, ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر, عني بطبعه: محمود سلامة, مطبعة الواعظ, (القاهرة, 1324هـ/ 1906م)، 474.
(13) ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى القرشي، 4 مسالك الأبصار وممالك الأمصار, ط1,الناشر: المجمع الثقافي ,(ابو ظبي,1423هـ/2004م),306/4.
(14) ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار, 309/4-310.
(15) القلقشندي, صبح الاعشى ,210/4.
(16) القلقشندي, صبح الاعشى, 213/4.

الأميري الكبيري العالمي المجاهدي المؤيدي الأوحدي النصيري العوني الهمامي المقدمي الظهيري الأصيلي الفلاني عز الإسلام والمسلمين شرف الأمراء العربان في العالمين نصرة الغزاة والمجاهدين مقدم العساكر كهف الملة ذخر الدولة عماد العرب ظهير الملوك والسلاطين حسام أمير المؤمنين"[1].

وبهذا فقد تميز آل فضل على باقي القبائل في العدد والمال, فضلاً عن مجاورتهم للتتار لهذا تضاعفت لهم الهدايا والاموال والاقطاعات أضعاف غيرهم من أمراء الع- أمراء آل مهنّا.

من سادات العرب ووجوهها، كان لهم شأن كبير عند السلاطين [2].وهم امراء وملوك العرب من آل فضل[3] ففي سنة630ه/1261م بعد وفاة مانع بن حديثة بن عقبة تولى إمرة العرب مهنا بن مانع بن حديثة, وكان له دور في قتال التتار مع المظفر قطز كما اسلفنا [4]. وفي سنة662هـ/1263م تولى أمرة العرب عيسى بن مهنا بن مانع(ت683هـ/1284م)[5] من قِبل السلطان الظاهر بيبرس, وأغدق عليه الإقطاعات نظير حفظه للسابلة 6[7],وإيلاؤه الامرة كان رداً للجميل الذي قام به عيسى بن مهنا تجاه الظاهر بيبرس عندما كان مطارداً من قبل المظفر قطز فزوده بالخيل وساعده[8], ثم تولى الامرة من بعده ولده مهنا بن عيسى بن مهنا في عهد المنصور قلاوون(678-689هـ/1279-1290م)[9][10].

وفي عهد السلطان الاشرف خليل بن قلاوون(689-693ه/1290-1293م) تم القبض على مهنا بن عيسى لغضب السلطان عليه ,فسجنه مع أهله [11] وأعطى الاشرف خليل الإمرة لمحمد بن ابي بكر بن علي بن حديثة بن عقبة أمير آل علي [12] ثم أُطلق سراحهم في مدة حكم كتبغا [13]سنة(694هـ/1294م)[14]وبعد اطلاق مهنا من السجن ندموا على اطلاقه فأُرسل اليه ليعود فامتنع وكان يدخل القاهرة بحذر, ثم خدم الناصر محمد(709-741هـ/1309-1340م) عندما كان بالكرك, وعندما علم الامير مهنا من صديقه حاكم حلب الامير قراسنقر[15], بأن الناصر أرسل كتاباً يتضمن القبض عليه تحالفا معاً, ثم أرسل الامير مهنا الى الناصر محمد يستعطفه بالعفو عن قراسنقر وغيره, فاستجاب لذلك وارسل لهم الأمان لكنهم لم يطمئنوا له وتوجهوا الى خربندا[16], وكتب مهنا معهم الى خربندا , فأكرمهم وخلع على أخيه سليمان بن مهنا, وأرسل الى مهنا الاموال والخلع ,كما أعطاه البلاد الفراتية, وعندما علم الناصر محمد بذلك غضب وأعطى الإمرة لأخيه فضل بن مهنا, وعلى أثر ذلك توجه الامير مهنا الى خربندا فأكرمه وجعله على الركب العراقي, وأعطاه عصاه خفارة لهم[17].

ومما لاشك فيه أن التوتر الذي حدث بين الملك الناصر محمد والامير مهنا لم يؤثر في العلاقات القائمة أنذاك مع آل مهنا, فعندما عاد سليمان بن مهنا من بلاد التتار سنة (730هـ/ 1329م) بعد مكوثه فيها سبع عشرة سنة, وكان ابوه وأخوته وعمه فضل, يرسلون له الذهب

---

(1) القلقشندي، صبح الأعشى،135/6.
(2) ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار،339/4.
(3) ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن عبدالله الظاهري , النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, وزارة الثقافة والارشاد القومي, دار الكتب (مصر, د. ت)،103/10.
(4) القلقشندي, صبح الاعشى ,213/4.
(5) المقريزي ,احمد بن علي بن عبد القادر، السلوك لمعرفة دول الملوك, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية,(لبنان ,بيروت)،29/2.
6) السابلة: الطَّرِيق المسلوك يُقَال سَبِيل سابلة أَي مسلوكة والمارون عَلَيْهِ سوابل, مصطفى ,ابراهيم واخرون, الناشر, دار الدعوة, القاهرة, د,ت, 415/1.
(7) القلقشندي, صبح الاعشى ,213/4.
(8) ابن فضل الله العمري ,مسالك الابصار ,312/4.
9) السلطان الملك سيف الدين ابو المعالي وابو الفتوح تم شراؤه بألف دينار لهذا كان يقال له الالفي, حكم هو وابناؤه وأحفاده قرناً من الزمن, , الصفدي, الوافي بالوفيات, 24/199-200.
(10) ابن حجر العسقلاني ,أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد , الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة , تحقيق: محمد عبد المعيد ضان , دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند,1392ه/1972م,,133/6.
(11) ابن حجر, الدرر الكامنة , 134/6.
(12) ابن فضل الله العمري ,مسالك الابصار ,335/4؛القلقشندي ,صبح الاعشى ,217/4.
13) الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصوري المغلي ,كان من أمراء الألوف في عهد الملك المنصور قلاوون,ثم أصبح نائبا في عهد الملك الناصر ,وعندما ذهب الملك الناصر الى الكرك تسلطن كتبغا ولقب بالعادل, الصفدي , الوافي بالوفيات,24/240-241.
(14) القلقشندي, صبح الاعشى ,214/4.
15) الامير شمس الدين ابو محمد قراسنقر المنصوري(ت628هـ/1230م),من أكبر أمراء البيت المنصوري, عاصر المنصور وابنيه الاشرف خليل والناصر محمد, انتهى به الامر طريدا في بلاط المغول, الصفدي , الوافي بالوفيات, 24/ 159 وما بعدها.
(16) خربندا: هو محمد بن ارغون بن ايغا بن هولاكو بن تولي بن جنكيز خان المعروف بخدبندا معناه بالعربية عبد الله ملك العراق وخراسان واذربيجان والروم بعد اخيه غازان توفي سنة 716هـ/748م, الكتبي , محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر,فوات الوفيات , تحقيق,إحسان عباس,ط1, دار صادر ,(بيروت, د/ت),2/482.
(17) ابن حجر , الدرر الكامنة ,134/6.

ويخوفونه من السلطان الناصر محمد , ويحذرونه من الوقوع بيده، فقد كانوا يتعيشون به على السلطان وعندما ادرك ذلك جاء بنفسه الى السلطان وعند وصوله, أمر له بإقطاع وارده أربع مئة الف درهم, كما أنعم عليه بمئتي الف درهم[1].

بعد ذلك جهد الملك الناصر محمد لاستدعاء الأمير مهنا فكان يسوّف ويماطل, ويرسل إخوته واولاده والناصر ينعم عليهم بالأموال والاقطاعات, وبدورهم يمنون الناصر بقدوم مهنا, ومع هذا لم تنقطع المراسلات بين الملك الناصر محمد ومهنا, فكان يقدم له النصح والمشورة[2], فيبادر الناصر لقبولها, الى أن جاءت سنة(733هـ/1332م), وحضر مهنا من تلقاء نفسه, فبالغ الناصر بإكرامه واعاده الى إمرته, فبقي بها الى أن توفي سنة (735هـ/1334م)[3].

و بعد وفاته أقرّ الملك السلطان الناصر محمد بالامرة لابنه موسى بن مهنا, لأنه كان موالياً للناصر محمد ولم يخرج عن طاعته, ولم يأخذ إقطاعاً من المغول[4] , ومايدل على عمق العلاقة الطيبة بين الناصر محمد والأمير موسى بن مهنا هو اختياره من بين جميع أمراء آل مهنا وآل فضل وآل عيسى ليكون صحبته في السفر الى الحجاز[5].وبعد وفاة الامير موسى بن مهنا سنة 742هـ/1341م, رسم الناصر أحمد(742-743هـ/1342م) لاخيه سليمان بن مهنا فاستقل بأمرة آل فضل الى أن توفي سنة 744ه/1343م, فرسم الصالح اسماعيل[6](743-746هـ/1342-1345م) بالإمرة لسيف بن فضل [7].

كما أصدر كتابا يتضمن القبض على أي شخص يحضر الى دمشق من آل مهنا, وبالفعل عندما جاء أمير العرب أحمد بن مهنا سنة 745هـ/1344م في اواخر ايام الصالح اسماعيل تم اعتقاله بقلعة دمشق بقي فيها مدة ثم نقل الى قلعة صفد, وأقام فيها معتقلا الى أن توفي الصالح اسماعيل, وتولى أخوه الكامل شعبان الحكم سنة(746-747هـ/1345-1346م), فأرسل اليه وأعطاه إمرة آل فضل, فبقي أميراً للعرب الى أن تولى مكانه ابن عمه سيف بن فضل في عهد المظفر حاجي[8](747-748هـ/1346-1347م), وفي أواخر أيام المظفر حاجي اعيدت الامرة الى أحمد بن مهنا, وبقي أميراً للعرب الى أن توفي سنة 749هـ/1348[9]

عندها طُلب أخيه الامير فياض بن مهنا الى مصر ورُسم له بالامرة, وقبل أن يخرج من مصر اشتكى عليه جماعة من أشراف العراق للوزير منجك[10] وللنائب سيف الدين بيبغاروس[11], فطلبا منه أن يرد عليهم ماأخذه منهم, فأساء الكلام معهم " فشتمه الوزير منجك فقال له وأنت ياابن النصرانية تشتم أبن مهنا " فغضبا عليه , وأمرا بحبسه فحُبس بالاسكندرية, ورُسم بالإمرة لاخيه حيار, وبقي على ذلك الى أن أُلقي القبض على الوزير والنائب سيف الدين بيبغا آروس عندها أفرج الملك الناصر حسن عنه(748-752هـ/1347-1351م), ورُسم له في أواخر سنة751هـ/1350م بأن يكون أمير آل مهنا بدلاً من أخيه حيار, وأُعطي له قرية ريحا الواقعة في مدينة حلب, وحضر بعد مدة الى دمشق وأخذ إنعامه بها ثم توجه الى بيوته[12], ثم حدث خلاف بينه وبين رملة بن جماز[13] , نتج عنه استيلاء الاخير على قرية ريحا, واعيدت الإمرة الى أخيه حيار شريكاً[14] لسيف بن فضل في سنة 753هـ/1352م وبعد مساعدته النائب سيف الدين بيبغاآروس عند قدومه الى دمشق,

---

(1) الصفدي ,الوافي بالوفيات, ,15/262-263.
(2) ابن حجر ,الدرر الكامنة,,6/134.
(3) ابن حجر ,الدرر الكامنة,6/135.
(4) ابن حجر, الدرر الكامنة, 6/146.
(5) المقريزي , السلوك ,3/158.
[6]) الملك الصالح اسماعيل يعد من خيار أبناء الملك الناصر , عرف برقة القلب وحب الخير, رتب دروسا في مدرسة جده المنصولر قلاوون , حكم لمدة ثلاث سنين وشهرين واحد عشر يوما, ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, 10/96-98.
(7) الصفدي ,الوافي بالوفيات,15/262-263.
[8]) المظفر زين الدين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون, ترتيبه الثامن عشر من ملوك الترك بمصر, والسادس من أولاد الناصر محمد, تولى الحكم بعد وفاة أخيه الملك الكامل شعبان سنة 747هـ/1346م,10/148.
(9) الصفدي , الوافي بالوفيات , 8/128.
[10]) الامير سيف الدين الناصري, اشتهر في دولة الملك الصالح, وهو الذي حمل رأس الناصر أحمد عندما أُخذت الكرك, تولى عدة مناصب منها حاجب الحجاب , ثم تولى الوزارة سنة 748هـ/1347م,ثم تولى نيابة طرابلس, ثم نيابة حلب, الصفدي , الوافي بالوفيات ,19/26.
[11]) الامير سيف الدين نائب السلطنة بمصر , أول ظهوره كان في أيام الصالح أسماعيل, وبعد مقتل المظفر حاجي اشتهر وباشر النيابة بمصر على أحسن مايكون, وقد أحبه الناس لعدله, الصفدي , الوافي بالوفيات,10/221.
(12) الصفدي , الوافي بالوفيات ,24/71-72.
(13) أمير العرب من آل علي, عندما تولى الامرة كان صغيرا في السن ,فحسده اعمامه بنو محمد بن ابي بكر, فسعوا لعزله ,ولم يمكنهم الناصر من ذلك, ابن فضل الله العمري , مسالك الابصار, 4/335.
(14) الصفدي ,الوافي بالوفيات ,24/71-72.

نزل على ضَميّر[1] فرعي له ذلك وأعيد الى الإمرة شريكا لسيف بن فضل سنة 754هـ/1353م[2].و بعد خروجه عن الطاعة ثم وفاته سنة 762هـ/1361م آلت الامرة لأخيه حيار[3].

2- تذبذب أمراء آل مهنا في الولاء والطاعة

لم يكن ولاء أمراء العرب من آل مهنا ولاءً مستمراً للمماليك, فقد كان يشوبه التذبذب وتغلب المصلحة عليه, فنراهم تارة يقفون مع السلطة في صد هجمات الأعداء, ويخرجون عن الطاعة تارة أخرى, فضلاً عن توجههم نحو الشرق, وانضمامهم للمغول كانت الورقة التي يضغط فيها أمراء العرب على المماليك, فيقوم سلاطين المماليك بالعفو عنهم وردهم الى إمرتهم ليأمنوا جانبهم. فضلاً عن ارتكابهم للظلم والأفعال السيئة, لاسيما الامير سليمان بن مهنا, وأخيه الامير فياض بن مهنا على الرغم من المكانة المتميزة التي كان يحضى بها آل مهنا على بقية أمراء العرب لدى المماليك.

فقد كان لهم دور في الحروب التي خاضها المماليك ففي سنة 711هـ/1311م قام سليمان بن مهنا بالغارة على التتر , واقتاد الاسرى الى القاهرة , بالمقابل أنعم عليه السلطان الناصر محمد بمئة ألف درهم [4]في حين قام سنة 715هـ/1315م بالخروج عن الطاعة وقام بنهب إحدى القرى ,ثم توجه الى العراق , بسبب خروج إقطاعه منه[5] , ثم عاد طائعاً سنة 719هـ/1319م, فأنعم عليه السلطان بمئتي ألف درهم, وأعطاه قماشاً بثلاثين الف درهم[6] ,وخرج مرة اخرى عن الطاعة في سنة(720هـ/1320م),بسبب إخراج والده مهنا من البلاد , وتعيين غيره في إمرة العرب [7]

ومارس نوعاً آخر من الضغط على السلطة من خلال قيامه بعمليات النهب والظلم للناس فمن أفعاله مصادرته وظُلمه لأهل سرمين[8] ولم يفرق بين الرجال والنساء فربط النساء بالجنازير[9][10]. وفيما يظهر أخوه فياض بن مهنا أكثر سوءًا بغض النظر عن ظلمه للناس, فقد كان مخالفاً لأوامر الاسلام, فكان يفطر في شهر رمضان بدون سبب ,ويأمر أصحابه وذويه بذلك أيضاً[11].

فضلاً عن خروجه عن الطاعة مراراً وتكراراً, ففي سنة 745هـ/1344م توجه نحو الشرق ليغري المغول بأخذ بلاد الشام, لولا منعه من قبل صاحب ماردين, وشفاعته لدى السلطان في أن يرد إقطاعه الذي كان بيده قبل الإمرية[12].وفي سنة 746هـ/1345م ازداد فساده وظلمه من خلال الإغارة على قوافل التجار, فعزم السلطان على تجهيز العساكر لإيقافه عن ذلك لولا قيام الامير ارقطاي بأخذ العهود والمواثيق منه بالإقامة على الطاعة, ثم أكرمه وجهزه الى بلاده[13].

وتعبيرا عن الطاعة والولاء جهز الأمير فياض بن مهنا الهدايا من الخيول والهجن والمهر والعبي وغيرها للسلطان الكامل شعبان[14](746ه-747ه/1345-1346م),فأحسن اليه السلطان وأكرمه[15]. ولم يختلف الحال مع أخيهم حيار بن مهنا الذي تولى الإمرة سنة 762ه/1360م بعد وفاة أخيه فياض, فبعد أن كان تابعاً ومولياً لسلاطين مصر وبلاد الشام نقض طاعتهم سنة 765ه/1363م, وابتعد في القفار يعيث وينهب, ثم عاد الى ولائه بعد شفاعة نائب حلب, ثم انتفض سنة 770ه/1368م,وعاد سنة 775ه/1373م معفواً عنه [16].

---

(1) ضمّير: إحدى قرى غوطة دمشق بين يدي ثنية العقاب , البغدادي ,عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي, مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع, ط1,دار الجيل, (بيروت,1412هـ/1991م) ,871/2.

(2) الصفدي ,الوافي بالوفيات ,71/24-72.

(3) الزركلي ,خير الدين بن محمد بن محمد بن علي, الأعلام , ط15, دار العلم للملايين, د/م, 2002.

(4) المقريزي , السلوك ,471/2.

(5) المقريزي, السلوك ,504/2.

(6) المقريزي ,السلوك ,16/3.

(7) المقريزي ,السلوك ,29/3.

(8)) سرمين :هي مدينة سدوم من اعمال حلب سميت نسبة الى سرمين بن النفز بن سام بن نوح عليه السلام ,ياقوت الحموي, شهاب الدين بن عبد الرومي ,معجم البلدان ,ط2, دار صادر, (بيروت, 1416هـ/1995), 215/5.

9) الجنازير : عبارة عن سلاسل حديدية يقيد بها الناس, حلاق, حسان وعباس صباغ ,المعجم الجامع في المصطلحات الايوبية والمملوكية والعثمانية, الطبعة الاولى, دار العلم للملايين ,(بيروت لبنان),1420هـ/1999م, 68.

(10) ابو الفداء, عماد الدين اسماعيل بن علي , المختصر في أخبار البشر,ط1, المطبعة الحسينية المصرية ,138/4.

(11) ابن كثير , إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي ,البداية والنهاية , دار الفكر,(1407 هـ - 1986 م), 270/14.

(12) المقريزي ,السلوك, 415/3.

(13) المقريزي ,السلوك, 16/4.

14) سيف الدين الملك الكامل شعبان بن الملك الناصر محمد, ترتيبه السابع عشر من ملوك الترك بمصر , والخامس من أولاد الناصر محمد, تولى الحكم سنة 746هـ/1345م, بعد وفاة أخيه الصالح أسماعيل, ابن تغري بردي , النجوم الزاهرة, 116/10.

(15) المقريزي ,السلوك ,16/4.

(16) الزركلي , الأعلام, 289/2.

ومما لاشك فيه أن في كل خروج عن الطاعة , ثم العودة الى الطاعة نرى سلاطين المماليك ينعمون بالأموال على الامراء فقد كانوا يهدفون من وراء ذلك الى امتصاص شيء من اطباع الاعراب الذين كانوا يعتاشون من خلال الاغارة على القوافل ففي كل مرة يخرجون عن الطاعة أو يغيرون على القوافل نراهم يعودون الى اماراتهم امراء على العرب, وبهذا كان التوجه نحو الشرق, والانضمام للمغول هي الورقة الرابحة التي يضغط فيها أمراء العرب على المماليك, فيقومون بالعفو عنهم وردهم الى إمرتهم ليأمنوا جانبهم, ولكي يحافظوا على أمن واستقرار المنطقة.

3- دور أمراء آل مهنا في الصلح ودعم الامراء الخارجين على السلطة

نظراً لمكانة آل مهنا لدى سلاطين المماليك على غيرهم من أمراء العرب ,فقد كان لهم دور في التوسط والشفاعة, والدعم لبعض الامراء الخارجين عن السلطة , ومما لاشك فيه هو أن المماليك حاولوا أن يجعلوا بينهم وبين أمراء العرب حالة من التوازن في علاقتهم من خلال ترغيبهم وترهيبهم.

ففي أواخر سنة 678ه/1279م عندما خرج الامير سنقر الاشقر عن طاعة المنصور قلاوون, وأعلن نفسه سلطاناً, ولقب نفسه بالكامل عندها توجه اليه عيسى بن مهنا, فأكرمه وأجلسه الى جانبه, وعندما عزم المنصور قلاوون على قتال سنقر الاشقر في السنة ذاتها حضر ابن مهنا بعربه لمساعدته[1], وعندما لحقت الهزيمة بجيش سنقر الاشقر أخذه الامير عيسى بن مهنا معه الى الرحبة [2]

وأنزله عنده ونصب له بيوت الشعر[3].كذلك شفاعة موسى بن مهنا لبعض المصادرين وكانوا خمسة وثلاثين رجلا, فأفرج عنهم السلطان الناصر محمد بشفاعة موسى بن مهنا لهم [4].كما شفع ايضاً لقاضي القضاة يوسف بن ابراهيم بن جملة الحوراني ولد سنة (686ه/1287م) عندما حكم عليه بالسجن بتهمة الرشوة التي أُدعي بها عليه, فبقي في السجن الى أن شفع فيه, وأُخرج من السجن[5].

وعندما خرج الأمير قراسنقر سنة 711ه/1311م عن طاعة الملك الناصر محمد , توجه نحو الأمير مهنا بن عيسى واستجار به, فكان مهنا بن عيسى مسانداً وحامياً له, فضلاً عن توسطه لدى السلطان بإعطائه البيرة[6], وعندما رفض السلطان ذلك أقام قراسنقر ومن معه من المماليك عند الأمير مهنا لكنهم لم يستطيعوا تحمل البادية وخشونة العيش فيها, فما كان من الأمير مهنا الا أن توسط له لدى سلطان المغول خربندا للإقامة عنده فكان له ماأراد[7] كما شفع ايضاً الأمير فياض بن مهنا لأمير مكة ثقبة بن رميثة بن أبي نمي بعد سجنه بمصر سنة 754ه/1353م على أثر الخلاف الذي جرى بينه وبين أخيه عجلان ,وكان من نتائج خلافهم الأذى الذي لحق بالحجاج بسببهما[8].

ثانياً_ إمارة آل مرا.

بطن من آل ربيعة من القحطانية، وهم بنو مرا بن ربيعة[9] كانت ديارهم في بلاد الجيدور والجولان، الى الزرقا والخليل الى بصرى ومشرقاً الى الحرة المعروفة بحرة كشب قرب مكة، الى شعبة، الى نير ابن مزيد، الى الهضبة المعروفة بهضبة الراقي، وربما طال لهم البر[10]." وقد تشعب آل مرا الى شعب كثيرة وهم آل احمد بن حجي وفيهم الامرة وآل مسخر وآل نمي وآل بقرة وآل شماء"[11]

وأمير آل مرا الذي تقلد الامرة في تراجم الصفدي هو أحمد بن حجي بن بريد الأعرابي كان له منزلة رفيعة عند الملك الظاهر بيبرس(658-676هـ/1259-1277م) والملك المنصور قلاوون(678-689هـ/1279-1290م)[12] كانوا يدارونه ويتقون شره ,فهو من

(1) الصفدي ,الوافي بالوفيات, 15/297- 298.
[2]) الرحبة: مدينة تقع بين المدينة والشام قرب وادي القرى من اشهرها رحبة مالك بن طوق, الزبيدي, محمد بن محمد بن عبد الرزاق, الناشر , دار الهداية ,د/م, د/ت,2/491.
(3)ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة ,7/296.
(4) المقريزي ,السلوك ,3/248.
(5) الصفدي ,الوافي بالوفيات ,29/35.
(6) البيرة: قلعة حصينة تقع بين حلب والثغور الرومية قرب سميساط , البغدادي , , مراصد الاطلاع ,1/240.
(7) الصفدي , الوافي بالوفيات ,24/162-163.
(8) ابن حجر ,الدرر الكامنة, 2/78؛ الشوكاني ,محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني , البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع , دار المعرفة , (بيروت, د/ت),1/181.

(9) القلقشندي , نهاية الإرب, 111.
(10) ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار،4/338.
(11) القلقشندي ,صبح الاعشى, 4/216.
(12) الصفدي، الوافي بالوفيات، 6/ 188.

فرسان العرب المشهورين, كانت غاراته تصل الى اقصى نجد وبلاد الحجاز, ويؤدون له الخفر[1][2], حتى صاحب المدينة النبوية, وكان يدعي انه من نسل الوزير جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي[3].بعد وفاته اصبحت الامرة في ابنه نجاد, وبعد وفاة نجاد تولى إمرة العرب من بعده ثابت بن عساف بن احمد بن حجي, وبقي ثابت وتوبة بن سليمان بن أحمد بن حجي يتنازعان في الإمرة[4].

1- علاقة آل مرا بالمماليك

نظرا لمكانة الامير أحمد بن حجي لدى سلاطين المماليك الظاهر بيبرس والمنصور قلاوون , فقد كان منافساً للأمير عيسى بن مهنا, فعندما خرج الامير سنقر الاشقر على المنصور قلاوون, جاء مؤيداً ومناصراً له في الوقت نفسه الذي قدم فيه عيسى بن مهنا[5]. فهو من فرسان العرب المشهورين وغاراته كانت تصل الى نجد والحجاز, فكانوا يؤدون له الاتاوات ومن يجرأ على قطعها يقوم بالإغارة عليه[6]. حتى الحجيج لم يسلموا منه, ففي إحدى غاراته خرج على ركب الحجاج الذي كان فيه الناصر داؤود بن عيسى بن محمد بن أيوب صاحب الكرك(ت656ه/1258م) فاستطاع الناصر أن يقنعه بترك القافلة[7].

بالمقابل لم يتخلَ آل مرا عن مساندة المماليك من خلال صد هجمات المغول حالهم كحال باقي الامراء من آل مهنا وآل علي, ,منها مساندتهم للظاهر بيبرس عندما حشد المغول عساكرهم لاجتياح بلاد الشام سنة672ه/1273م فلبى أحمد بن حجي وأتباعه من آل مرا استدعاء السلطان, فقدم اربعة الآف فارس مشاركين بالخيول والسلاح[8] , وعندما استدعاهم المنصور قلاوون سنة 680ه/1281م لمواجهة المغول فجاءوا تحت إمرة أحمد بن حجي مع عدد كبير من الأعراب[9]. ومشاركتهم الاخرى عندما جهز الناصر محمد سنة 699ه/1299م العساكر لمواجهة جيش قازان [10].

ثالثاً_ أمير آل عقبة.

أمير آل عقبة هو شطي بن عُبيّة(ت748هـ/1347م) أمير عرب البلقاء وحسبان[11]، والكرك[12] الى تخوم الحجاز وهو نظير آل مهنا عند العرب إلا أن مكانة مهنا وأولاده أكبر عند ملوك مصر[13]. وآل عقبة "هم بطن من جذام من القحطانية، وهم بنو عقبة بن مخرمة بن حرام، كانت ديارهم من الكرك الى الأزلم من برية الحجاز"[14]. يقع على عاتق هذه القبيلة حماية الطريق بين المدينة النبوية وبين مصر الى حدود غزة في بلاد الشام, وعليهم حماية حجاج مصر من العقبة إلى الدأماء[15].وقد كانت لشطي بن عبية مكانة عند السلطان الناصر محمد بن قلاوون , فقد الحقه بأمراء آل فضل ,وامراء آل مرا, واقطعه الاقطاعات وألبسه التشريف وأغدق عليه بالعطايا[16]. بعد وفاته أصبحت الامرة في ولديه أحمد ونصير[17]

لم يكن لآل عقبة أي تمردات بل بالعكس كانوا الاكثر ولاءً وطاعة فقد كان الأمير شطي كالاستخبارات التي تنقل اخبار التمرد والعصيان التي كانت تحدث أنذاك كما وردت في المصادر " ثم قدم الخبر من شطي أنه ركب مع العسكر على مدينة الكرك "[18] " وفيه قدم

---

(1) الخفر: الأمان والذمة والعهد والخفير هو المجير وخفير القوم مجيرهم الذي يكونون في ضـــمانه ماداموا في بلاده, ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي , الطبعة الثالثة, دار صادر ,(بيروت,1414هـ/1993م),253/4.

(2) الصفدي , الوافي بالوفيات,188/6.

(3) الصفدي , الوافي بالوفيات ,188/6؛ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة , 357/7.

(4) ابن كثير , البداية والنهاية,294/13.

(5) الصفدي , الوافي بالوفيات ,298/15.

(6) المقريزي ,السلوك ,180/2؛ ابن تغري بردي ,النجوم الزاهرة ,357/7.

(7) الصفدي ,الوافي بالوفيات ,425/1.

(8) المقريزي , السلوك, 144/2.

(9) ابن كثير , البداية والنهاية ,294/13.

(10) قازان: محمود بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكيز خان تولى الحكم سنة 693هـــ/1293م اسلم بعد سنة من توليه الحكم وبإسلامه انتشر الاسلام بين المغول, ابن حجر ,الدرر الكامنة ,248/4.

(11) الكرك: بلدة صغيرة في بلاد الشام تعد قاعدة البلقاء، والبلقاء إحدى كور الشراة، ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود, تقويم البلدان, ط1,مكتبة الثقافة الدينية,(1427هـ/2007م)،256/1.

(12) قلعة حصينة في طرف بلاد الشام تقع بين إيلة وبحر القلزم (البحر الأحمر) وبيت المقدس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/ 453.

(13) الصـــفـدي، الوافي بـالوفيـات، 16/ 88؛أعيـان العصـــر وأعوان العصـــر, تحقيق، علي ابوزيـد واخرون, ط1,دار الفكر المعـاصـــر, بيروت,1418ه/1998م,519/2.

(14) القلقشندي، نهاية الارب,364.

(15) القلقشندي , نهاية الارب ,364.

(16) القلقشندي ,صبح الاعشى ,248/4.

(17) المقريزي , السلوك, 66/4.

(18) ابن تغري بردي ,النجوم الزاهرة ,82/10.

خبر من شطي بأن الناصر أحمد قرر مع بعض الكركيين أن يدخل الى مصر ويقتل السلطان"[1]." قدم الخبر على قوصون أيضا من شطّى أمير العرب بأنّ قطلوبغا الفخرى قد خامر على قوصون، وحلف لأحمد بن الناصر هو ومن معه من الأمراء وأنّهم أقاموا أحمد سلطانا ولقّبوه بالملك الناصر"[2]

فضلا عن دورهم في قمع التمردات جنبا الى جنب مع المماليك , فعندما حدثت الفتنة في بلاد الكرك بين بني نمير وبني ربيعة طلب الناصر محمد من شطي أمير بني عقبة وبالتعاون مع نواب الشام وغزة والكرك, بالقضاء عليهم بعدما اعياه أمرهم وتحصنهم بجبالهم المنيعة[3]. وكذلك مشاركة الامير شطي مع عساكر المماليك في القضاء على فتنة الناصر أحمد في الكرك سنة 743ه/1342م, فقاتلوا أهل الكرك وهزموهم الى القلعة[4].

رابعاً_ أمير الغرب.

مقام هذا الأمير بجبال الغرب في بيروت هو وآباؤه والجد الثالث لأمير الغرب ناصر الدين الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بختر(ت751ه/1350م)، كان ممن هاجر الى نور الدين زنكي (541- 569هـ/ 1146- 1173م)، فأقطعه الغرب وما معه بأمرته فسمي أمير الغرب[5] وعند فتح صيدا وبيروت من قبل السلطان صلاح الدين الايوبي توجه حجي الى خدمته فأمّره مكان ابيه ,وأمر له بكتابة املاك ابيه في القرى , وبقوا على ذلك الى ايام السلطان المنصور قلاوون عندما رسم بإقطاع املاكهم لعشرين جندياً وأميراً من مدينة طرابلس [6].

وعندما تولى الملك الاشرف الحكم طلبوا منه أن يخدموا على املاكهم, فأصدر مرسوما لهم بذلك, كما أمر بأن يتم تزويدهم بعشرة أرماح إضافية, أما في عهد الناصر محمد فقد أمر لهم بمرسوم أن يستمروا على املاكهم [7] , وكان ناصر الدين قد بنى في بيروت الكثير من العمائر. وقاتل الإفرنج في البلدات الساحلية في لبنان(الدامور)[8] و (كسروان) [9][10] ,وعندما كبر بالسن تنازل ناصرالدين الحسين بن خضر عن الإمرة لولده الأمير زين الدين صالح[11]. وفيما يأتي مسرد بأسماءالأمراء العرب كما أوردهم الصفدي

مسرد باسماء الأمراء العرب بالاستناد الى الصفدي

امراء العرب	الامرة	جهة التعيين
سليمان بن مهنا بن عيسى	أمير العرب (امرة آل فضل)	السلطان أحمد شوال (742-743ه/1342م)
فياض بن مهنا بن عيسى	أمير آل مهنا	الملك الناصر حسن(748-752ه/1347-1351م)
أحمد بن مهنا بن عيسى	أمير العرب بالشام(أمرة آل فضل)	الملك الكامل شعبان(746-747ه/ 1345-1346م) ثم اعيدت له الامرة اواخر ايام المظفر حاجي

(1) المقريزي , السلوك ,381/3.
(2) ابن تغري بردي ,النجوم الزاهرة, 33/10.
(3) المقريزي , السلوك ,102/4.
(4) المقريزي ,السلوك , 384/3.
(5) الصفدي، الوافي بالوفيات، 12/ 224؛ ابن حجر، الدرر الكامنة,167/2.
(6) الصفدي ,الوافي بالوفيات ,225/12.
(7) الصفدي , الوافي بالوفيات ,225/12.
(8) الدامور: مدينة ساحلية تقع في منتصف الطريق بين صيدا وبيروت يبلغ عدد سكانها 30 الف نسمة ,تشتهر بصناعة الخزف , وزراعة الحمضيات والموز ، و يرويها نهر الدامور, شامي , يحيى , موسوعة المدن العربية والاسلامية, دار الفكر العربي,ط1, بيروت , 1991, 124.
(9) كسروان: إحدى الاقضية التابعة لمحافظة جبل لبنان, تعدُّ ذات اهمية تاريخية, دينية ,وسياحية, ويتميز القضاء بتنوع تضاريسه بين الساحل والجبل, المركز التربوي للبحوث والانماء, الجغرافية اللبنانية, وزارة التربية والتعليم العالي , بيروت ,لبنان,2012, 76/1.
(10) الزركلي , الاعلام ,237/2.
(11) الصفدي , الوافي بالوفيات ,225/12؛المقريزي , السلوك ,132/4.

سيف بن فضل	امرة آل فضل	المظفر حاجي(747-748ه/1346-1347م)
شطي بن عُبية	أمير آل عقبة	/
أحمد بن حجي بن بريد الاعرابي	أمير آل مرا	/
الحسين بن خضر بن محمد	أمير الغرب	الامرة متوارثة منذ عهد نور الدين زنكي(541-569ه/1146-1173م)

النتائج

1. دعمت الدولة المملوكية امراء العرب واسندت اليهم الوظائف كونهم يمثلون الدعامة المهمة لحفظ الامن والاستقرار في المدن والنواحي الخارجة عن حضرة السلطان, كما كان لهم دور في الحروب ضد المغول والصليبيين, لذا كانت الدولة تنتهج سياسة الترغيب تارة والترهيب تارة اخرى.
2. كان الهدف من اقرار المماليك بمنصب إمرة العرب السير على نهج من سبقهم من الزنكيين والايوبيين و الاستفادة منهم في المواجهات العسكرية ضد اعدائهم من المغول والصليبيين.
3. اتسمت العلاقة بين المماليك وأمراء العرب بالمصالح المتبادلة من خلال اغداق المماليك الاموال والاقطاعات على الامراء مقابل تقديم فروض الطاعة والولاء, وبهذا راعى بعض امراء العرب مصالحهم الشخصية بين التودد للمماليك, والمساهمة في الدفاع عن اراضي المسلمين وبين مصالحهم مع المغول.
4. كان لأمراء العرب دور ايجابي في الوقوف الى جانب المماليك في صد هجوم المغول والصليبيين, بالمقابل كان لبعضهم دور سلبي من خلال اللجوء الى المغول, فضلا عن قطعهم طريق التجار والاستحواذ على قوافلهم.
5. حضي آل مهنا بالمكانة المتميزة لدى المماليك ؛ لكونهم النواة الاولى من آل فضل في إمرة العرب منذ زمن السلاجقة, وتفوقهم بالمال والعدد فضلا عن حرص المماليك على إبقائهم تابعين لهم وتحت سيطرتهم.
6. كتاب الوافي بالوفيات كتاب موسوعي شمل تراجم لفئات عدة من علماء وادباء وملوك وامراء لكنه لم يكن بالعمق نفسه لجميع الشخصيات من خلال التفاوت في سرد المعلومات الخاصة بالتراجم

References:

1. AL-Baghdadi,Abd al-Mu'min ibn Abd a l-Haqq ibn shama'il al-Qati'i

Observatories of knowledge of place names and spots, Dar AL- jeel,(Beirut, 1412 AH/ 1991 AD).

2. Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Yusuf ibn Abdullah al-Dhahiri (d.847 AH / 1469 AD)

the shining stars of the kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar AL-Kutub Misr,(dt).

3. Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad(852AH / 1448 AD)

The Hidden pearls in the Notables of the Eight Century,edited by Muhammad Abd al-Mu'id Dhan, publisher. The Ottoman Encyciopedia Council-Hyderabad,2 STed,(India, 1392AH/ 1972 AD)

4. AL-Dhahabi,Shams AL-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz (d.748 AH/ 1347AD)

Biographies of the Noble Figures, published by Dar AL-Hadith, (Cairo,1427 AH/ 2006 AD).

5. Ibn Rafi AL-Salami,Taqi AL-Din Abi AL-Ma'alla

Muhammad(D774AH/1448AD)

AL-Wafiyat,edited by Salih Mahdi Abbas,supervised and reviewed by Bashar Awad Marouf,AL-Risala Foundation,(Beirut,1403 AH/ 1982 AD).

AL-Zubaidi Muhammad bin Abdul Razzaq at1205/1790AD

6. Theprouction of the bride from tge atmosphere of the hoppy.The dictionary in the publisher،Dar AL-Hidayah)

7. AL-Shawkanid , Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah Al-Yemeni

The Rising Full Moon with the Beauties of After the Seventh Century, Dar-Al-Ma'rifa, Beirut.

8. Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah(d.764 AH / 1362 AD)

Al-Wafi bil-Wafiyat,edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar ihya al-Turath al-Arabi,(Beirut,1420 AH 2000AD)

A'yan al-Asr wa A'wan al-Asr,edited by Ali Abu Zayd and others 15,Dar al-Fikr al-Mu'asir,(Beirut,1418 AH/ 1998AD)

9. Abu al-Fida,I mad al-Din Ismail ibn Ali ibn Mahmud(732AH / 1331AD)

Taqwim al-Buldan, 1st ed.,Library of Religious Culture,(1427 AH/ 2007AD).

10. Ibn Fadlallah al- Umari,Shihab al- Din Ahmad ibn Yahya al- Qurashi (749AH 1348AD).

Masalik al- Absar wa Mamalik al – Amsar,ed.,publisher: Al-Majma' al-Thaqafi,(Abu Dhabi,1423 AH/ 2004AD).

11. Al-Qalqashandi Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali ibn Ahmad(821AH 1418AD).

Subh al- A'sha fi Sina'at al- Insha,edited by :Youssef Ali al- Tawil,Dar al- Fikr,(Damascus,1408AH / 1987AD).

The Brilliant Light of Dawn and the Harvest of the Fruitful Tree, printed by Mahmoud Salama,al-Wa'iz press, (Cairo,1324 AH/ 1906 AD).

Nihayat al- Arab fi Marifat Ansab al –Arab,edited by Ibrahim al- Abyari,publisher,Dar al-Kutub al-Lubnaniyyin,(Beirut,1400AH / 1980 AD).

12. Ibn Kathir,Ismail ibn Umar ibn Kathir al- Qurashi al- Basri then al- Dimashqi.

15)Al-Bidayah Wa al-Nihaya. Dar al-Fikr, (1407 AH/ 1986 AD).

13. Al- Maqrizi, Ahmad ibn Ali ibn Abd al- Qadir(845AH/1441AD)

16)Al-Suluk li-Ma'rifat Dawul al-Muluk, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta', Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Lebanon, Beirut)

14. Al-Nuwayri Ahmad ibn Abd al-Wahhab ibn Muhammad ibn Abd al-Da'im al-Farshi al-Taymi al-Bakri(d.733AH/ 1332 AD)

Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab ,publisher: Dar al-Kutub wa al-Adathiq al-Qawmiyyah,1sted,Cairo ,(1423 AH / 2002 AD)

15. Yaqut al-Hamawi,Shihab al-Din Abu Abdullah(626 AH / 1228

AD).
Mu'jam al-Buldan Dar al-Fikr,Beirut,d t

Modren References:

16. Al-Basha, Hassan
Islamic Arts on Functions and Monuments,Dar al-Nahda al-Arabiyyah.

17. Hallaq,Hassan and Abbas
The Comprehensive Guide To Diwani, Mamluk and Ottoman Terminology, Dar Al-llm for Millions(Browy:1420AH/1999AD

18. AL-Zarkali Khair al-Din ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ali
Al-A'lam,15th ed., Dar al –Ilm lil-Malayin,(1423AH/2002AD).

19. Al-Sayyid,Mahmoud
The History of Arab Tribes in the Era of the Ayybid and Mamluk States,Shabab Al-Jami'a Foundation(1418 AH/ 1998AD).
The Arabs in the Most Dangerous Military Battles in World History, Mansha'at Al-Mufakrin, Alexandria.

20. Shami Yahya
Encyclopedia of Arab and Islamic Cities, Dar Al Fikr Al Arabi,Beirut,(1412AH/1991AD).

21. Majed Abdel Moneim
The State Systems of the Mumluk Sultans and their Decrees in Egypt, Second Edition, Anglo-Egyptian Library.

22. Educational center for Research and Developmet
Lebanese geography, Ministry Of Education and Higher Education,Beirut,(Lebnon,1433AH/2012AD).

23. Mustafa Ibrahim and others
The Intermediate Dictionary,publisher,Dar AL-Dawa,Cairo,dat

Letters and Theses :

24. The Arab Tribes of Lower Egypt in the Second Mamluk Era(784-923AH/1382-1517AD). Unpublished Master's Thesis, University of Jordan(1421 AH/ 2001 AD).

25. Bouafia, Najiba and Mithal Naima

26. The Arab Tribes in the Levant and Their Political, Military and Civilizational Role in the Mamluk Era, Unpublished Master's Thesis,University of May8,1945.

27. Al-Dhiabat,Amna Mahmoud Odeh

28. The Arab Tribes of the Levant in Mamluk Politics (658 AH/184 AD),unpublished doctoral dissertation, Mu'tah University, Faculty of Social Sciences.

29. AlAbbdi ,Nehal Abdul Wahhab Hamid

30. AL-hajj in the Zengid and Ayyubid eras ,an unpublished thesis by Magir,University of Mosul,Faculty of Arts ,1433AH/2012AD